Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

متماثلين عطف أحدهما على الآخر لتكوين المثنى كما يقال : (الزيدانِ) في الأسماء ، فهذه الكلمة متكونة من : زيد وزيد وكل واحد منهما مماثل للآخر ، لذلك صحت تثنيتهما ، فقيل : الزيدان . أما الفعل : (يقومان) فلم يأت من فعلين : (يَقُومُ) ويُضَمُّ إليه (يقوم) آخر[١٥٣] كما حصل في الأسماء ولم ترد عن العرب تثنية الأفعال لكن ماورد عنهم أن هذه : الألف والواو والياء في الأمثلة الخمسة ضمائر الفاعلين في المثنى وجمع المذكر السالم والمخاطبة ، فالألف للفاعل في المثنى ، والواو للفاعل في جمع المذكر السالم ، والياء للفاعلة المخاطبة .

أما النون في الأمثلة الخمسة المذكورة آنفاً ، فإنها حرف إعراب أيضاً زيدت لإفادة معنى وهو تمييز الفعل المرفوع عن المجزوم والمنصوب حيث تثبت في الفعل علامة للرفع عند تجرده عن الناصب والجازم ، نحو : الغلامان يقومان ، فتثبت في (يقومان) ، لكنها تحذف في النصب ، نحو : لن يقوما ، وفي الجزم ، نحو : لم يقوما ، ومما يدل على أنها حرف إعراب ، حذفها من الفعل في النصب والجزم مع أنها متحركة ، فهي بمنزلة الضمة ، في غير الأمثلة الخمسة من الأفعال المضارعة الأخرى ، حيث تحذف في النصب والجزم وتثبت في الرفع ، نحو : لن يكتبَ زيد ، في النصب ، ولم يكتبْ ، في الجزم ، ويكتبُ زيد فثبتت في هذا الفعل علامة للرفع ، وذلك لتجرده عن الناصب والجازم[١٥٤] .

فاتضح مما سبق أن جميع الأحرف التي زيدت في المثنى وجمعي المذكر والمؤنث السالمين ، والنون في الأمثلة الخمسة لم تكن زيادتها عبثاً ،

---

١٥٣ ـ كتب أحمد الضّاني بحثاً قارن فيه اللغة العربية باللغات السامية رجح فيه امكانية تثنية الفعل وجمعه ، وقدّم هذا البحث في كلية الآداب بجامعة عيْن شمس في القاهرة .

١٥٤ ـ كتاب سيبويه ١٩/١ ، والمرتجل في شرح الجمل ٣٢٦ ، والانصاف في مسائل الخلاف المسألة ٣ ، ٣٤/١ ـ ٣٩ ، وشرح المفصل ١٣٩/٤ ـ ١٤٠ ، ٣/٥ ـ ٦ .